

المحاضرة الثالثة

عنوان المحاضرة

المباني التاريخية الدينية

كاتدرائية طرطوس:

الوصف التاريخي:

من الآثار المسيحية الهامة في بلاد الشام التي لاتزال حاضرة بكل ألقها وشموخها وهي الكنيسة الأولى والأقدم في سورية والعالم التي كرس على اسم السيدة العذراء. وتعد الكنيسة من أهم الكنائس الأثرية المتأثرة بفن الأبنية الكنسية الرومانية البيزنطية.

بنيت الكاتدرائية في فترة الحروب الصليبية وتهدمت بزلزال 387م ثم أعيد إنشاؤها في القرن الثاني عشر وانتهى بناؤها حوالي 1145م، أقيمت على أنقاض معبد وثني قديم وما زالت آثاره جزء من بناء الرواق الشمالي، وكانت خلال القرون الوسطى مقصدا للحجاج من أوروبية حيث كانت تضم ذخيرتان هما:

صورة للسيدة العذراء، يقال أنها من رسم القديس لوقا.

وجود أقدم مذبح مسيحي يقال أن القديس بطرس أقام عليه ذبيحته الأولى.

ويذكر أحد مؤرخي القرن الثالث عشر أن الأيقونة تم نقلها إلى قبرص في شهر آب عام 1291م. ويؤكد المؤرخ الإدريسي هذا التاريخ ومما ذكره عندما زار طرطوس أنه خلال القرنين الثاني والثالث عشر مقصدا للحجاج من كافة أنحاء لأوروبا حيث يمرون بها للتبرك بالأيقونة التي رسمها القديس لوقا للعذراء شخصيا في القرن الأول الميلادي.

وعند خروج الصليبيين من أرواد إلى قبرص في العام 1302م أخذوا معهم أيقونة العذراء ومن حسم

الحظ أنهم قاموا بنسخ عدة نسخ عنها ذلك لأن الأيقونة الأصلية فقدت فيما بعد.

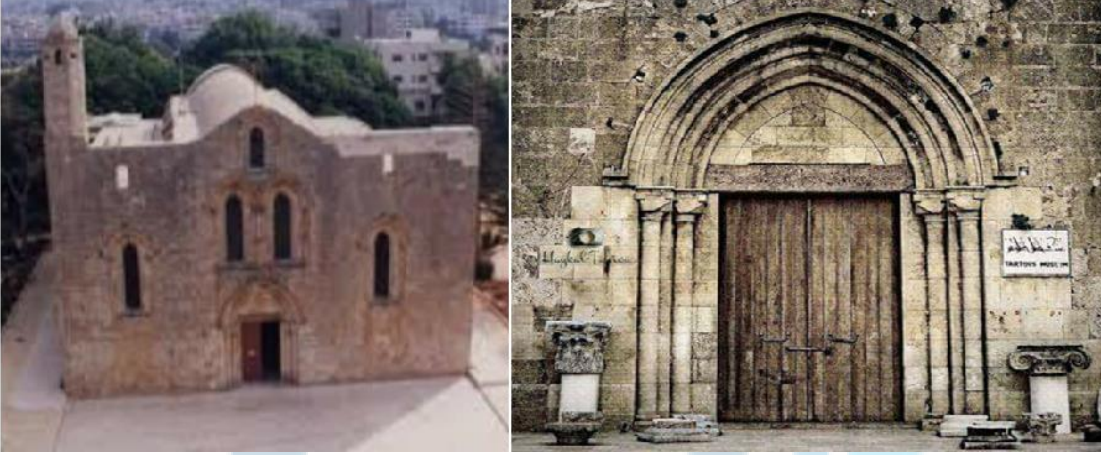
وفي فترة الحروب الصليبية كانت على وشك أن تهدم من قبلهم خوفا من أن تسقط بيد أحد الإطراف المتنازعة للمختصمين ضمن سور المدينة الأساسي , إلا أن البابا كليمانت الرابع أصدر قرار بتدعيمه وتم تحويها إلى ما يشبه قلعة مطلة على سور المدينة. بقيت تقام فيه العشاير الدينية حتى منتصف القرن السادس عشر مع تقلص أهمية المدينة إلى ما يشبه اصطبل للماشية ومستودع.

وفي عام 1840م تحول المبنى إلى جامع أطلق عليه الجامع الكبير, وفي فترة الاحتلال الفرنسي تحول إلى مستودع للأشغال العامة. وفي عام 1956م قامت الحكومة السورية بتحويل المبنى إلى متحف وطني.



الوصف المعماري:

بنيت على شكل بازيليك مستطيل الشكل ولها باب ضخمة تزينه قولبان وبابان جانبيان مؤلفة من ثلاثة أجنحة وأربعة أروقة, تعلو الأعمدة تيجانا ذات طراز روماني بعضها مزين بأوراق الكرمة والبعض الآخر يحمل رؤوسا تمثل بعض القديسين وأخرى مزينة برؤوس حيوانية وينتهي الهيكل الشمالي بنصف قبة يتوسطها طائر أبيض يرمز إلى الروح القدس, لتشكل صليبيا مع أشكال أخرى ترمز إلى الإنجيليين الأربعة (متى – لوقا- مرقس- يوحنا).



العرض المتحف:

العرض داخل المتحف هو عبارة عن خزائن وزعت عليها القطع الأثرية حسب الموقع الذي اكتشفت فيه (أوغاريت- تل كزل- عمريت- حصن سليمان- القدموس- مدفن عازار).
وأهم القطع المؤرخة خزائن العصر الحجري وتضم قطع حيوانية مشغولة من موقع أرض حمد يحمور- معروضات موقع أوغاريت- وتضم ثلاثة خزائن أهم ما فيها ثلاثة رقم مسمارية باللغة الأكادية تعود إلى العام 1200 ق.م.
ومعروضات تل كزل وتضم خمس خزائن- معروضات موقع عمريت هي ست خزائن.
إضافة إلى التوابيت الفينيقية الشبيهة بالإنسان وتعود إلى المنطقة المجاورة كطرطوس خصوصا مدفن عازار وهي عبارة عن سبعة توابيت رخام وتمثال مدفن عمريت وتمثال الربة فينوس آلهة الجمال، وتمثال الإله باخوس من الرخام، وتمثال الإله لعل من البازلت.
إضافة إلى ثلاث لوحات فسيفساء رومانية من النهر الكبير الشمالي للآلهة (البحر- النهر- المراعي).
ولوحة فريسك تمثل دخول السيد المسيح إلى الهيكل. وبالتالي الجناح الأيمن عرض آثار الأزمنة التاريخية القديمة وفي الجناح الرئيس عرض آثار العصور الإسلامية، أما في الجناح الجانبي الأيمن فقد خصص للفنون الشعبية الساحلية.



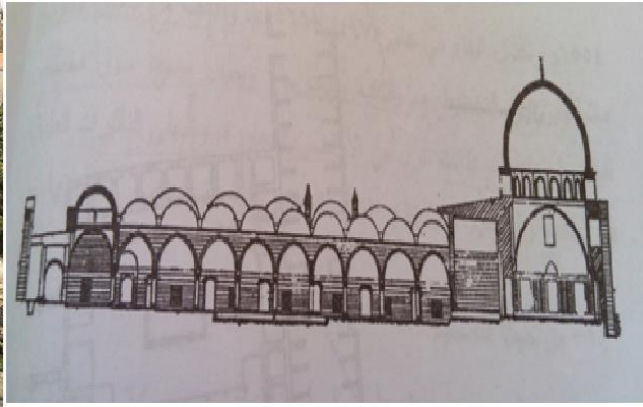
جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY

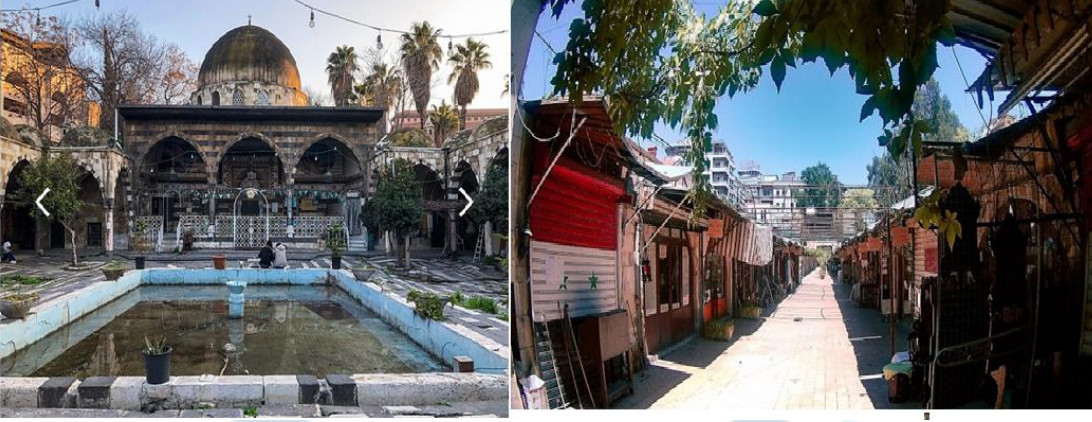
التكية السليمانية في دمشق:

أمر ببنائها السلطان سليمان القانوني 962هـ/1554م، واكتمل البناء في عام 974هـ/1566م، فعندما زار السلطان سليمان القانوني دمشق نزل فيها على ضفاف بردى في قصر الظاهر بيبرس (القصر الأبلق)، وبعد رحيله أمر بهدمه وإنشاء التكية السليمانية مكانه على يد المعمار سنان باشا.



الوصف المعماري: هي عبارة عن قسمين التكية الكبرى التي تتألف من مسجد ومدرسة والتكية الصغرى تتألف من حرم للصلاة وباحة واسعة.

وتتألف التكية من صحن تتوسطه بركة ماء تتوزع حوله مجموعة من المباني مستقلة عن بعضها، يحيط بها سور مستطيل (125×94م) يخترقه باب من الجهة الغربية وآخر بالجهة الشرقية يصل التكية بالسوق وباب ثالث في الجهة الشمالية، ولقد غطت الحدائق والأشجار جميع الفراغات بين الأبنية التي تتقدمها أروقة مسقوفة بقباب منخفضة وخلفها قاعات مسقوفة بقباب مماثلة أكثر ارتفاعاً، يتخللها مداخن على شكل مآذن صغيرة.



ويقع المسجد في القسم القبلي (الجنوبي) ويتألف من قاعة لها شكل مربع طول ضلعه (16 م) مسقوف بقبة عالية لها رقبة كثيرة النوافذ، وطاسة نصف كروية مصفحة بالرصاص، ويحمل القبة أربعة أقواس ملتصقة بجدران القاعة، ويفتح في جدران القاعة الأربعة نوافذ على الحدائق وهذه النوافذ مع نوافذ القبة كانت من الجص المعشق بالزجاج الملون.

إضافة إلى مئذنتين أقيمتا في ركني الجدار الشمالي. وتظهر التأثيرات العثمانية في شكل المئذنة والقباب والعقود وفي المدافن الحجرية التي تبرز بين مباني الغرف وزينت التكية بألواح الخزف المربعة (القاشاني) إضافة إلى الفسيفساء الرخامية والنوافذ الجصية المعشقة بالزجاج الملون. وشملت مواضع المقرنصات لتصبح دلايات، كما تم استخدام المداميك الملونة (الأبلق).

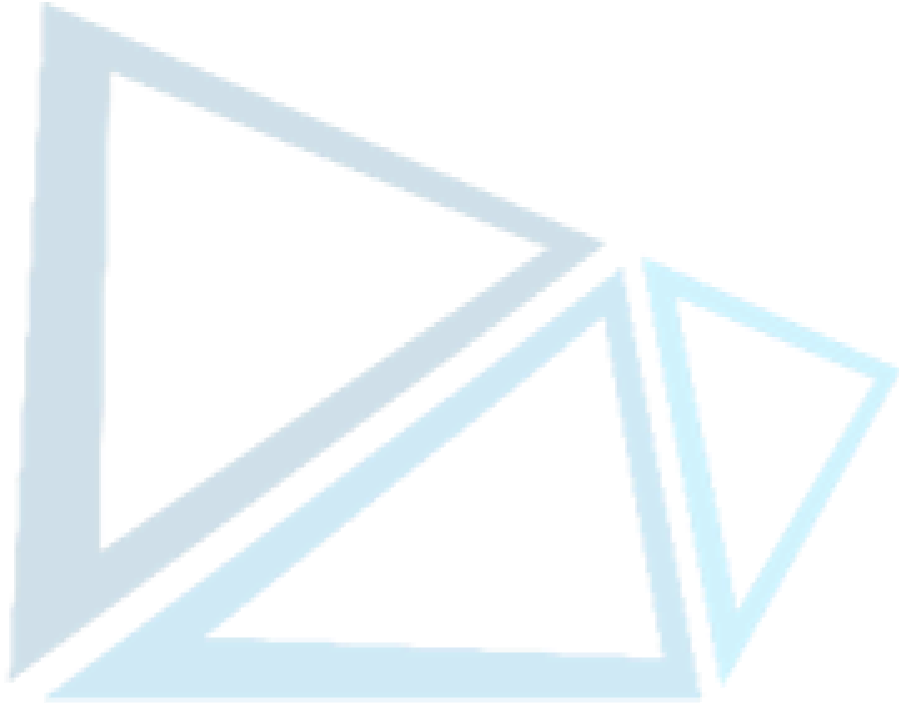




جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY

كانت التكية الصغرى مأوى للغرباء وطلبة العلم وتضم اليوم المتحف الحربي السوري وسوق

الصناعات الشعبية.



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY